

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

@ 162 @ (نزول المائدة) وأنزل ا□ عليه المائدة وأوحى إليه الإنجيل وكان عيسى عليه السلام يلبس الصوف والشعر ويأكل من نبات الأرض وربما تقوت من غزل أمه وكان الحوارين الذين اتبعوه اثني عشر رجلاً وهم شمعون الصفا وبطرس وأخوه أندراوس ويعقوب بن يردى وفيلبس وبرطولومادس واندريوس ومرقس ويوحنا ولوقا وتوما ومتى وهؤلاء الذين سألوه نزول المائدة فلما سألوه ذلك قام عيسى فألق الصوف عنه ولبس الشعر ووضع يمينه على شماله ووضعها على صدره وصف بين قدميه وألصق الكعب بالكعب وبالإبهام بالإبهام وخفض رأسه خاشعاً ثم أرسل بالبكاء حتى سالت الدموع على لحيته وجعلت تقطر على صدره وقال (اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا - أي تكون عطية منك لنا وعلام بيننا وبينك ارزقنا عليها طعاماً نأكله - وأنت خير الرازقين) فنزلت سفرة حمراء بين غمامتين غمامة فوقها وغمامة تحتها وهم ينظرون إليها منقضة في الهواء وعيسى عليه السلام يبكي ويقول اللهم اجعلنا لك من الشاكرين اللهم اجعلها رحم ولا تجعلها عذاباً إلهي كم أسألك من العجائب فتعطيني اللهم إني أعوذ بك أن يكون إنزالها غضباً ورحزاً اللهم اجعلها عاقبة وسلامة ولا تجعلها فتنة ولا مثلة حتى استقرت بين عيسى عليه السلام ساجداً □ تعالى وخر الحواريون معه فبلغ اليهود ذلك فأقبلوا عنواً وكفراً ينظرون فرأوا أمراً عجباً فإذا منديل مغطى على السفرة وجاء عيسى وجلس وهو يقول من أجرؤنا وأوثقنا بنفسه وأخشنا عند ربه فليكشف عن هذه لآية حتى ننظر ونأكل ونسمي باسم ربنا